العراقي والشعب الايراني والشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية. نرجو من اعماق قلوبنا، باسم هذا المجلس، ان كان هناك وقف لهذه الحرب ان يعطي هذا الوقت لهذا الشعب المناضل على مدى السنوات الطويلة، ان تعطى لهذا الشعب فرصة ان يقول للعالم انا اوقفت الحرب.

تحرير القدس لا يمر في بغداد اطلاقا، تحرير القدس لا يمر في بغداد، القدس لها طريق معروفة، والذي يريد ان يحرر القدس يعرف الطريق الى القدس، ولا يجوز اطلاقا ان يقتل في الطريق.

بالنسبة لمصر، انا احب كعضو مجلس وطني ما دام لم يتحدث احد عن زيارة ابو عمار للقاهرة ان اتحدث عنها انا، نحن مجموعة [اخذنا موقفاً] ضد الزيارة.

اولا هذه الضدّ لم تكن موجهة الى مصر؛ فكلنا، ونحن خاصة، الذين عشنا في مصر ونعرف شعب مصر العظيم ونعرف جيش مصر العظيم ونعرف كل شخصية من الشخصيات المصرية، نحن من الذين شربوا من ماء النيل ويعرفون قيمة العودة الى مصر، ولكن نحن كنا مشدودين الى ما تحدثنا به قبل قليل، الى هذه الفئة من اخواننا، الذين ضلوا السبيل وايضا حسبوا القدس موجودة في مخيم نهر البارد والبداوي، كنا مشدودين لهم، واختلفنا في وجهات النظر، لكن اطلاقا، واحب ان اسجل امام هذا المجلس لم تكن ثمة كلمة من كلماتنا موجهة الى شخص ياسر عرفات ولا الى وطنيته. ونحن نعرف انه عندما قام بهذا العمل، لو كان اي واحد منا مكانه، لو كنت انا مكانه، فيمكن ان اكون زرت القاهرة وغير القاهرة. لانه في هذا الجو الذي يقف فيها أمثال رفيقنا جبريل ليقول: سالاحق ياسر عرفات من مكان لآخر وسألاحق ابو جهاد وابو الهول والاحق كل ثائر يدافع عن شرف القتال وشرف الثورة في طرابلس وفي نهر البارد، فمن حقه [عرفات] ان ييأس من كل هذه الدنيا. ليس ييأس، بل يحس بانه اذا يمكن بذهابه الى القاهرة ان يعيد القاهرة حتى تلجم هذا الانحراف الخطير في الامة العربية. لو كانت القاهرة موجودة بكل زخمها وامكانياتها لما امكن ان تحدث حرب لبنان، الحرب الفلسطينية اللبنانية ـ الاسرائيلية ما كان ممكنا، اطلاقا، ان يتجرأ حاكم عربي فيعهّر هذه الثورة بهذا التعهير وبهذه السخرية، لا يمكن، لو كانت مصر موجودة، لا يمكن لهذه الحرب العراقية ـ الايرانية ان تبدأ، وكان لا يمكن ان تظل مستمرة حتى اليوم. هذه مصر التي نفهمها. نحن فهمنا الزيارة بهذا المعنى وان كانت اجهزة الاعلام، اجهزة الناس الآخرين، فهمتها على طريق آخر، واستغلوها.

مصر، اذن، لها نظرة خاصة. وانا اقول لكم ان هذه النظرة الخاصة يجب ان لا تجعلنا نغفل الاساسيات؛ فنحن نعتقد ان الواجب الرئيسي لحسني مبارك، بأي طريقة، ان لا يجعل صك التسوية الذي صنعه السادات خالدا. ايضا، نحن نعرف المستجدات داخل مصر، ولا داعي، لان نلغي فكرتنا حول هذه المستجدات، لكن انا واحد من الناس، من شهود هذه المرحلة، يعرف ماهية المستجدات داخل مصر. هذه المستجدات المفروض ان تدرسها القيادة بعناية، لنسجل المواقف المبدئية: لا لكامب ديفيد ولا لاتفاقياته، لا لمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية، ونحن لماذا نعترض عليها؟ نعترض عليها لانه كما ذكر الاخ محمد ابراهيم كامل، جرى من خلال المفاوضات التنازل شيئا فشيئا، لماذا؟ لان م.ت.ف. رقم مطلوب ان يشطب في المعادلة، رقم «مخربط» ليس سائرا مع الطريق، لماذا؟ الفكرة التي كانت قائمة هي ان الحركة الصهيونية هي وحدها الموجودة، وبالتالي فاي سلام يكون مع العرب وليس مع الفلسطينيين، والصراع صراع حدود مع هذه الدول العربية. طلعت م.ت.ف. والثورة الفلسطينية المسلحة لتقول: هذا هو شعب فلسطين، لكن هذا الشعب غير مرغوب فيه، مطلوب تحطيمه وتحطيم هذه المنظمة. ولذلك، كل الذين يحاربون م.ت.ف. بوعي وبدون وعي وبطريق مباشر او غير مباشر، يصبون في الخانة الاميركية ـ الصهيونية التي تريد تصفية م.ت.ف. والغاءها من الوجود. نحن مع إقامة العلاقات مع مصر، ونعرف ان سبع سنوات من شتيمة كامب ديفيد لم تؤخر ولم تقدم. كيف نستطيع ان نصيغ علاقة مع مصر من موقع رفض كامب ديفيد، هذه قلناها في المجلس الوطني السابق ونقولها في هذا المجلس، لا بد ان نعمل هذه العلاقة، لا بد ان تأخذ مصر حجمها. البعض يقول لك، دعها تلغي كامب دافيد مرة واحدة. طبعا، الظروف التي خلقها السادات في مصر ظروف معقدة اقتصاديا وشعبيا والاتفاقات نعرفها جميعا. هذا الموضوع، من حيث المبدأ، يجب ان نتوجه، وانتم سمعتم ممثلي الشعب المصري، بصراحة من نائب رئيس مجلس الشعب الى حزب الوفد إلى حزب التجمع الى حزب العمل الى باقي الاحزاب، كل الاحزاب تحدثت، انا اعتقد اننا جميعا كنا ننصت اليهم بعقولنا وقلوبنا وكانت كلماتهم تمثل، فعلا شعب مصر العظيم، الشعب المصري الذي نحن حريصون عليه. نحن الآن في زاوية خطيرة، علينا ان نفتح الابواب شيئا فشيئا. ومرة ثانية، يا اخوان يجب ان يكون عندنا ثقة في النفس، لا تنظروا الى هذه الامور نظرة لا نريد ان نرتمي في احضان كامب ديفيد، هذه الشعارات الكبيرة والكلمات الكبيرة، اظن بعد هذه السنوات الصعبة علينا ان نسكت البعض. لن يفرط احد منا، نحن نعتقد ان فلسطين من النهر الى البحر، هي بلدنا، جاءت